كزبرح رطب الضريع واحدته بها اهـ وفي ابي السعود
لا يسمن ولا يغني من جوع اى ليس من شانه الاسمان
ولا الاشباع كما هو شان طعام اهل الدنيا وانما هو
شي يضطرون الى اكله من غير ان يكون فيه دفع
لضرورتهم لكن لا على ان لهم استعداد للشبع والسمن
الا انه لا يفيدهم شيا منهما بل على انه لا استعداد من جهتهم
ولا افادة من جهة طعامهم وتحقيق ذلك ان جوعهم
وعطشهم ليسا من قبيل ما هو المعهود منهما في هذه
النشاة من حالة عارضة للانسان عند استدعاء
الطبيعة الى المطعوم والمشروب بحيث يلتذ بهما عند
الاكل والشرب ويستغني بهما عن غيرهما عند استقرارهما
في المعدة ويستفيد منهما قوة وسمنا عند انهضامهما
بل جوعهم عبارة عن اضطرارهم عند اضطرام النار
في احشايهم الى ادخال شي كثيف يملاوها ويخرج
ما فيها من اللهب واما ان يكون لهم شوق الى مطعوم
ما او التذاذ به عند الاكل واستغنا به عن الغير
واستفادة قوة فمهمات وكذا عطشهم عبارة عن
اضطرارهم عند اكل الضريع والتهابه في بطونهم الى
شي مايع بارد يطفئه من غير ان يكون لهم التذاذ
بشربه او استفادة قوة به في الجملة وهو المعنى بما
روى انه تعالى يسلط عليهم الجوع بحيث يضطرهم

الى الاكل

الى اكل الضريع فاذا اكلوه يسلط عليهم العطش
فيضطرهم الى شرب الحميم فيشوى وجوههم
ويقطع امعاهم وتنكير الجوع للتحقير اى لا يغني من
جوع ما اهـ قوله لا يسمن ولا يغني من جوع كل
منهما صفة لضريع لانه مثبت مغنى عنه الاسمان
والاغنا من الجوع فهما في محل جر وليسا في محل رفع
صفة لطعام لعدم صحة المعنى كما لا يخفى فتامل
اهـ سمين وفي الشهاب قوله لا يسمن اى لا يحصل
السمن لآكله ولا يغني من جوع اى لا يدفع جوعا
فمن زائدة ووصفه بما ذكر يدل على انه لا فايدة فيه
لان نفع الماكول رفع الم الجوع وسمن البدن
فاذا خلا عن ذلك علم انه شي مكروه منفور عنه
اهـ قوله ناعمة حسنة اى ذات بهجة وحسن
وقيل متنعمة اهـ خطيب وعبارة القرطبي ناعمة
اى ذات نعمة وهي وجوه المومنين نعمت بما عاينت
من عاقبة امرها وعملها الصالح اهـ ثم قال وفيها
واو مضمرة المعنى ووجوه لتفصل بينها وبين
الوجوه المتقدمة اهـ وفي ابي السعود وانما تعطف
عليها اذا انا بكل بين مضمونيهما اهـ قوله
لسعيها راضية اللام بمعنى الباء متعلقة براضية
الواقعة خبرا ثانيا اى وجوه راضية لسعيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)